

## [122/892] وسائل إصلاح المجتمع - الشيخ عبدالعزيز بن باز II الأخلاق والرقائق والآداب [93/93]

عبدالعزیز بن باز

حبيبي محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه من اقوى النعم - 00:00:00

ومن اعظم الساعات التي يرجى فيها الخير اللقاء للاخوة والابناء في سبيل الله وبالتوجيه الى الخير وللتعاون على البر والتقوى واني بهذه المناسبة اشكر الله عز وجل على هذه النعمة - 00:00:22

نعمة اللقاء بالاخوة والاحبة والابناء ثم اشكر القائمين على هذا المخيم على قيامهم به. وعلى عنايتهم به وعلى دعوتهم لحضورها هذا اللقاء واسأل الله عز وجل لي يجعله لقاء مباركا ويسرنا قلوبنا واعمالنا جميعا - 00:00:50

ويجعلنا واياكم ولاة مهتدين وصالحين مصلحين واثار للحق ودعاءنا اليه على بصيرة انه سبحانه وتعالى سميع قريب ايها الاخوة الكرام ان كلمتي عنوانها وسائل اصلاح المجتمع ودور الشباب لهذا الواجب - 00:01:20

لا يقع يا جميع حالات المسلمين اليوم ما الحالة في العالم كله ان العالم كله باشد الحاجة الى الدعوة الى دين الاسلام يا ستي الحاجة الى من يوقظه مما هو فيه من ظلمات الكفر والضلال - 00:01:51

وجهل والاعراض عن الحق والله سبحانه بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام من خادم ناس من الظلمات الى النور الرشاد بالدعوة الى الله واقامة الادلة. وايضاح الحق ونشر للدعوة الاسلامية وبيان ما يضادها من اخلاق واقوال واعمال - 00:02:14

وهذا القدر سبحانه وتعالى على الرسل لبيان هذا الحق الذي بعثوا به وهو دعوة الناس الى توحيد الله والاخلاص له والدفاع شريعته وترك ما خالف ذلك وما ذاك الا لان الله عز وجل - 00:02:46

انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له لن يخلقهم عبثا سبحانه ولم يخلقهم وذلك عزز به من ذلة مر سبحانه الغني بذلك عن كل ما سواه جل وعلا ولكنه سبحانه خلق الخلق - 00:03:05

ان يعبدوه يخصوه بالعبادة وليعلموا الله عز وجل على كل شيء قدير وبكل شيء عليم باسمائه وصفاته ان يعظموا امره ونهيه لانا نأذنه لشريعته يتباعد عما نهى عنه قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:03:30

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الله فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات اذ خلفوا ولا تجهلوا لله اندادا وارض تعلمون. قال سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات. ومن الارض مثلهم - 00:03:58

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء سبحانه وتعالى خلقنا لنعبده لنعظم امره ونهيه ليخصه به بعداتنا من دعاء وخوف ورجاء وتوكل - 00:04:26

ورهة ورهة وصلاة وصوم وذبح ونهذ وغير هذا في حقه سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين ادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وكان ادم عليه الصلاة والسلام - 00:04:45

وذريته هجر الطهور كانوا على الهدى قالوا على توحيد الله عز وجل ثم اختلفوا بوضع الشرك كما قال جل وعلا كان له توبة واحدة وبعث الله يعني فاختلفوا وبعث الله الذي - 00:05:06

اللي كانوا امة الوحي على الحق والهدى على توحيد الله كما ترون عباس وغيره رضي الله تعالى عنهما ثم وضع في الناس الشرك

بسبب الغلو الصالحين ماذا جماعة في قوم نوح - 00:05:25

وقالوا اول صالحين فعظم امره على الناس وشق عليه صراطه وهو مصيبتهم فجاء فجاء اليهم الشيطان اعاذنا الله واياكم منه وزينه لهم ايصوم وصاهم وينصبها في مجالسهم الذكرى يظلموهم حتى يعبدوا الله - 00:05:39

كما كانوا يعبدونه والقص الخبيث ان يصيدهم اه ورائهم من الناس اعطيونا اياهم الشرك وان يدعوهم الى عباده من دون الله عز وجل فوقع ما له الحبيب كما قال جل وعلا ولتصدق عليهم - 00:06:09

قد تبعوه الا فريقا من المؤمنين فلما طال الابد على اولئك او جاء بعضهم مما جهل الحقائق والاسباب الشيطان ان هذه الاصنام وان هذه الصور تعبد وتوجه وتسال ويسراه باهلها وينذر له بغير ذلك - 00:06:28

الناس من ذلك العهد العظيم من ذلك العهد القديم وبعث الله نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى توحيد الله هو يدور هو الشرك بالله ومكث فيهما في سنة الا خمسين عاما طويلا - 00:06:51

يدعوهم الى توحيد الله واحذرهم نقمة الله عز وجل ومع ذلك ما اما الى القلب وافضلهم استمر بالطغيان والكفر بالله عز وجل. وصار يوصي بعضهم بعض الظفر بالله ومخالفة نوح عليه الصلاة والسلام - 00:07:07

حتى اوحى الله الى نوح قال ثم ارسل الله عليهم الطوفان غارقوا عن اخره نعوذ بالله الا من كان معه نوحا في السفينة فانجاهم الله جل وعلا. وهكذا جهاد يا قوم هود - 00:07:26

فهو مصالح وقوم شعيب وهو لوط ام ابراهيم ومن بعده. امم يذكر بعضهم بعضا ارسل الله اليهم الرسل تدعوهم الى توحيد الله الله وتذكرهم بما قبلهم من الامم وما جرى عليهم - 00:07:47

ولكن ابا الاخ هارون الا العباد والمخالفة لامر الله والسير على ما هم عليه من البعض واتبعت العقوبات على اولئك ولم يزل ربنا عز وجل يلزم بكل امة مريضة يأمرهم وينهاهم - 00:08:06

ويبلغه رسالة الله حتى ختم الله اولئك الانبياء والرسل لافضلهم وبامامهم محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام. ختم الله الرسالات والنبوة في هذا النبي كان عظيم فبعثه الله من الناس كافة - 00:08:30

عربهم وعجمهم جنهم وانسهم اغنيائهم وفقراءهم ومحبوبيهم يدعوهم الى توحيد الله ووترهم نقمة الله ويذكرهم بمن كان قبلهم من الامم حتى يجيبوا دعي الله وحتى يصادوا لشرع الله قال جل وعلا قل يا ايها الناس - 00:08:48

اني رسول الله لكم جميعا الذي لا اله الا هو الحي المميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الا يؤمنوا بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال سبحانه وما ارسلناك الى كافة للناس بشرا ونبيلا - 00:09:10

قال جل وعلا والذين امنوا وعذروه ونصروه وزرع اولئك هم المفلحون وجاءت الاحاديث المتواترة عنه عليه الصلاة والسلام لا زال عنده خاتم الانبياء وان الله ارسله الى الناس عامة بالاملال والبيان والتمثيل والدعوة - 00:09:29

فاصابه ما اصابه كما اثار ما قبله من اخوانه المرسلين اشتد عليه الامر وهذا القريب والبعيد وعظمة العداوة من قريش وجد عليه الامر هو واصحابه رضي الله عنه وارضاه في مكة المكرمة - 00:09:52

ووجه الله ويا اصحابه فصبر كثيرا عليه الصلاة والسلام وصبر اصحابه ثم جرى ما جرى من الهجرة الى الحبشة من بعض اصحابه ثم اذن الله له بالهجرة لما اجمعت قريش على قتله - 00:10:08

اخذه الله بين ايديهم وانجاه الله من شرهم ومكائدهم وهاجر الى المدينة بعد البيعة العظيمة التي بايعه الانصار على ان يحموك مما يحمونه نسائهم وذرياتهم رضي الله عنهم وارضاهم انتقل الى مكة المكرمة - 00:10:24

الى المدينة وقدمها معززا منصورا معظما محبوبا عليه الصلاة والسلام ثوب الفاطمة قالوا اوه بعهد وبيعتهم ونظروا دعوة الحق ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اخوانهم المهاجرين وواتقوا بانفسهم واموالهم واستقر - 00:10:42

نبي الله في المدينة المنورة وصار له دولة وصارت له قوة او انتشر لله الحق الى الناس وقام سوق الجهاد ولم يزل عليه الصلاة والسلام يجاهد في سبيل الله وينطلق - 00:11:05

من العاصمة الاولى المدينة المنورة مجاهدا في سبيل الله بين قبائل العرب يعزه الله وينصره عليهم ولم يزل الاسلام يقوى وينصر اهله ويذكر اهله بالمدينة ويتواضع عليها الناس من كل مكان مهاجرين حتى - [00:11:23](#)

من الله عليه في داخل مكة ماذا جهاد طويل؟ وبعد غزوات لا تخفى على اهل العلم وبعد طرح الحديد المعروف في عام ست من الهجرة وبعد ما فتح الله عليه خيبر - [00:11:46](#)

معنى ذلك اقول له قريش عهدها فتح الله اهل مكة في عام زمان في رمضان من الهجرة في عام الهجرة في رمضان ثم فعل الناس بعد ايدين الله افواجا الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة - [00:12:04](#)

ثم استمروا في الدعوة وجهاد واطهار دين الله واقامة حدود الله في ارض الله حتى قبضه الله اليه وانتقل الى الرفيق الاعلى بعد ما بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد عليه الصلاة والسلام - [00:12:21](#)

ثم ضاع من اصحابه بعده بالجهاد والدعوة حتى فتحوا الفتوحات وكثروا كسرى وكسروا قيصر من الله بارض الله ولم يزل الاسلام يظهر ويقوى في احد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم حتى ملكوا غالب الدنيا لهم الدنيا ما بين مسلم وبين مؤدي الفرائض - [00:12:42](#)

للجزية وانتشر دين الله وعلى قراية الله ودخلوا في دين الله افواجا ومنهم من على بره ودينه وذلك والهوان ثم بعد ذلك تغيرت الاحوال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:13:05](#)

الاخوان بعد ذلك وخشى في الناس ما فش يعني المعاصي والشُرور وحرص على الرئاسة وحصل النزاع بين الناس الثاني وما بعده وحضرت امور لا تخفى قضية لها التأنيب وشربها - [00:13:25](#)

هاي باب الاسلام وهل ما اهل العلم والايمان انها لامة لا يصلحها الا ما اصلح اوله وان الذي اصلح اولها وتمسكها بدين الله وصفاته على امر الله وجهادها في سبيل الله. مجتمعة متعاضة متعاونة - [00:13:49](#)

وانها متى تمكنت واختلفت وتنازعت وذهب الى اعداء وفرق شمله وغرقوا شملها ولذلك قال المصلحون في كل فرض وبيقول لي زمان يلول الناس الى توحيد الله والى الاجتماع على كلمة الله - [00:14:11](#)

ويلا طحتي من شريعة الله والجهاد في سبيله ونبد النزاع وخلافه وراءهم ومن استقام على ذلك في اي مكان وفي اي دولة اعزه الله ونصره ورفع شأنه الامور ومن اعرض عن هذا الامر العظيم - [00:14:32](#)

ولم ليستقم عليه عليه الامور وضمن هذه الاعداء ولا تهديه النكبات والتاريخ جاهل بذلك ثم في اخر الزمان في هذه الجزيرة العربية قام الامام مجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان ابن علي التميمي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه لما رأى ما الناس فيه من الاختلاف - [00:14:55](#)

والفساد والجهل العظيم وعبادة لغير الله من العباد وتحسين زواج الالباء والاجداد وظهور المنكرات والبدع والاهواء شمر عن زائد الجدد دعا الناس الى توحيد الله وكتب الرسائل والاف المؤلفات ولم يزد يدعو الى الله ويرغب الناس بالحق - [00:15:28](#)

ويزورهم توحيد الله عز وجل ويتلو عليه الايات والاحاديث حتى هدى الله على يديه الهدى وصار هناك كلمة ودعوة وتعاون على البر والتقوى. ثم تغيرت الاحوال في العيينة وصار شيء من - [00:15:53](#)

للاسباب التي دعت الى الهجرة كما هو معروف في تاريخ النشر وغيره انتقل رحمه الله لاسباب اثبت ذلك الى الذرية مهاجرا وضاربا من اميرها النصرة والتعاون على البر والتقوى فاواه اميرها وفرح بذلك وبابيعه على دين الله الى سبيل الله والجهاد في سبيل الله. واستقام لهم الامر بحمد الله - [00:16:11](#)

اصلح الله له بالنيات والاعمال وتكاده وتعاونوا على الحق والهدى وقام سوق الجهاد وقامت الدعوة الى الله عز وجل في الذرية ثم مجاهدون في كل مكان من هذه الجزيرة دعاة للحق - [00:16:39](#)

ومجاهدين في سبيل الله عز وجل وارسل الشيخ رحمه الله مصادره كثيرة الى اطراف البلاد والى علمائها حتى ظهر الحق وحتى يجب الدعوة من هداه الله من العلماء والامراء فلا الجهاد قائما والثبات الى الله قائمة حتى حصل ما حصل بحمد الله - [00:16:53](#)

في الارض وانتشار دين الله ودخول الناس لدين الله افواجا حتى استقامهم هذه الجزيرة على ال سعود وحكموها بشريعة الله عز وجل في المساجد اذا الرسول علوم الحديث وعلوم التفسير وعلوم الفقه وعلوم الالة وعلوم التأثير في مساجد الله وبيوت الله عز وجل حتى تعلم جاهل - [00:17:13](#)

وتكره الحق وقام سوق العلم بهذه الجزيرة في شرطها وفرطها وجنوبها وشمالها ولله الحمد على ذلك. وصار ال الشيخ وال سعود في دعوتهم وتعاونهم يشبهون الانصار والمهاجرين وفي القرن الاول - [00:17:39](#)

ال سعود لشهود الانصار الحق وقيامهم بامر بيعة وجهادهم الحق قال الشيخ يصبحون مهاجرين جاءوا مهاجرين وهكذا من جاء معهم من اهل العلم والايمان من سائر هذه الجزيرة ومن غيرها معادا للحقل - [00:17:57](#)

ووجد الاداة شيء فصاروا اشبه بالمهاجرين الذين انتقلوا الى المدينة واساهم الانصار وساعدتهم الانصار فتكاتف الجميع ابو سعود والشيخ وما صار معه من العلم والايمان من سائر الناس الجهاد وقام به سوق الدعوة الى الله عز وجل وتدعو الحق بهم وهدى الله بهم من هذا حتى استقام استقامت هذه الجزيرة على دين - [00:18:13](#)

لا وعلى الحق والهدى ولله الحمد والمنة على ذلك ثم لما حضر دعوة تغيير وبعض النقص وبعض الخلل بلغ سلطت الاتراك والمصريون على دعاة الحق وعلى سكان هذه الجزيرة وعلى حكامها فجرى ما جرى مما هو معروف في التاريخ وحاصرت الاتراك والبصريون مدة طويلة وجرى نكبات عظيمة - [00:18:39](#)

وشرور كثيرة بسبب اعداء الله المرتدين عن دين الله وبسبب اذنان الكفرة ولكن الله بحمده واحسانه جل وعلا رد الكرم لما جرى من الهزيمة وهذه البلاد ونقل بعض ال الشيخ واهل سعود الى مصر لما جرى ما جرى - [00:19:05](#)

لم الحق بحمد الله ما مد الله كره بعد مدة يسيرة بعد سنوات قليلة رجع الامر بحمد الله الى نصابه وقام الامام تركي بن عبدالله بن محمد بن مسعود في - [00:19:26](#)

زائد اربعين وسقم له الامر وثبت له بها بحمد الله بعد سنوات من امر تخريب الذرية وما جرى فيها مما جرى ثم رد الله كره وقام سوق الدعوة والجهاد على تركه ثم فيصل ثم بليز ثم جرى ما جرى من التغيير ايضا والنكبات - [00:19:40](#)

والنساء والخلاف وحصل ما حصل من المصائب العظيمة وجرأة هذه البلاد من المصائب والشرور والفتن ما هو معروف في التاريخ. ثم يسأل الله الامام عبد العزيز رحمة الله عليه بن عبد الرحمن فقام بجده واجتهاده ما افرض الحق - [00:19:58](#)

ودائع الحق ومجاهدة في سبيل الحق حقا جمع الله على يديه اهل هذه الجزيرة وحق كتاب الله وسنة نبيه بهذه الجزيرة ودخل الناس ثم بعد ذلك باذن الله افواجا وتلاحق الناس بالحق وجمع الله به الكلمة وجاهد - [00:20:17](#)

الاعراب ظهر الاعراب ممن اتى في الارض فسادا حتى رجعوا الى الحق والصواب وحتى استقام امر هذه الجزيرة على دين الله وعلى شريعة الله سبحانه وتعالى الحمد لله على دينه وعلى من به من الخير والهدى والصالح - [00:20:35](#)

ايها الاخوة الكرام انه لن يصلح اكره الامة الا ما اصلح اولها وان الذي اصلح اولها واصلح من اصلح بعد ذلك في سائر التاريخ انما هو الاستغاثة على امر الله والجهاد في سبيله والاستقامة على الحق - [00:20:52](#)

هذا هو الطريق الذي به الصلاح هو الهدى وبه صلاح المجتمع وبه استقامة امر الناس عاقب الله وبه ظهر الحق وبهجها وباطل هو الاستماع والحق وانهم على البر والتقوى مع بواق ووسائل اصلاح - [00:21:10](#)

وسائل الاصلاح منحصرة في اربعة اشياء باربعة اصول بينها الله عز وجل في قوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ووسائل الاصلاح كان حاصل في هذه الاخلاق الايمان الصادق - [00:21:26](#)

والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. هذه وسائل الاصلاح الايمان انما اقصى العلم وبصيرة الهدى التفقه في الدين ثم بعده العمل الصالح ثم بعد ذلك التواصي بالحق الدعوة الى الله - [00:21:46](#)

والامر بالمعروف اما منكر وهنا الصالح هذا لجنة العمل الصالح وجوة الايمان ولكن صلى الله عليه واجندة الضرورة اليه هو التواصي بالحق ومن جملة ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:22:01](#)

ومشغول دين الله بالقلم وبالهضابة وبالتأليف وبتواصي الفرد والجماعي كل هذا من اسباب افجال دين الله. ثم الصبر على ذلك لابد من الصبر ومن التواصي بالحق من الامام والعمل الصالح الجهاد في سبيل الله فهو ايمان وعمل صالح وهو تواصي بالحق هو صوم عليه - [00:22:18](#)

الجهاد في سبيل الله باللسان وباللسان كله من التواصي بالحق وكله من الايمان وكله من العمل الصالح وكله من الصبر فسبيل النجاح وسبيل السعادة وسبيل الربح انما هو منحصر في هذه الاصول الاربعة - [00:22:42](#)

الايمان بالله ورسوله ايمانا صادقا ايمان يشمل على توحيد الله والاخلاص له. عليه الصلاة والسلام واتباع شريعته وتحكيمها والتحاكم والعمل الصالح الذي هو اداء فرائض الله وترك مناهي الله والوقوف عند حدود الله. والامر الثاني التواصي بالحق - [00:23:00](#)

من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه الى الخير والصبر على ذلك والتعاون على ذلك. هذه هذه طريق الاسلام هذه وسائل الاصلاح هذه دبر السعادة ودور الشباب هذا هو ترفض الدين. هو التفقه لا من اجل الشهادة ولا من اجل الوظيفة.

يتفقه في دين الله ليعرف الحق - [00:23:22](#)

وان يعمل به ويدعو اليه وما جاء بعد ذلك من وظيفة ومال كل ذلك مما يعين الله به العبد اذا اصلح الله نيته الهدف الاول والاصل الاول والتلطف في دين الله - [00:23:46](#)

ثم العمل بطاعة الله وترك محارم الله ودعوة الناس الى له الشباب هم الى الغد وهم الامل بعد الله عز وجل. انه بالامة على العلم والبصيرة والهدى حتى يتأسوا بالشعور وبأخذوا ما اخذوا به ويتعاونوا معهم والشيوخ لهم التجارب - [00:24:01](#)

وله العلم السابق ولهم التوجيه والالشد والسلام عليهم النهوض والجد والنشاط ما يستهلوا قوتهم ونشاطهم وعلمهم في دعوة الناس الى الخير وبالتعاون مع ابائهم واشيائهم على نصر دين الله واجلاء كلمة الله وتنفيذ امر الله في عباد الله والصبر على ذلك -

[00:24:24](#)

هذا هو الطريق هذا هو هذا هو الهدى وهذا هو دور الشباب اينما كانوا باذن الله وتعلم لله لا للوظيفة ولا للمال ولكن يتعلم ويتفقه في دين الله في كتاب الله - [00:24:46](#)

اه وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام يفقه الحق وليعلم الحق وليعمل به وليدعو الناس اليه قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من يرد الله به خيرا يفقه في الدين - [00:25:01](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له من طريق الجنة علينا جميعا ان نهني بفقته الدين وان نقبل على كتاب الله القرآن وعلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفقها وتعلما - [00:25:16](#)

تواضع لن نتواضع ونسأل اهل العلم علينا ونتذكر فيما بيننا فيما اشكل عليه ولا يترفع ولا يتكبر ويسأل استاذنا واسألوا اهل العلم عما اشكل عليه ويطلع ويذاكر لاحظ وقته لا يضيع - [00:25:34](#)

فليأخذ وقته ليله ونهارا اما في علم واما في عمل واما فيما يعينها ذلك من راحة وثوب يحتاج اليه واكل وشرب يحتاج ونحو ذلك. هكذا يكون طالب العلم. هكذا يكون طالب النجاة. هكذا يكون المصلح الذي يريد الآخرة - [00:25:56](#)

يحفظ ظله ويصوم ساعاته دقائق وثمانية يصونها لا يصف شيئا منها الا في طائل الا في فائدة في دينه ودنياه ثم النية الاساس النية الاساس يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل ما نوى - [00:26:15](#)

فعلينا ان نصلح النية علينا ان نتعلم لنعرف الحق ولنعمل بالحق يدعو الناس الى الحق ما نتعلم ليه؟ ليووظف ثم نأخذ معاشا ثم نموت؟ لا ولكن نتعلم بذلك الحق وان يعمل به ويدعو الناس اليه وليستعين بنعم الله وما يسر الله من مال او وظيفة نستعين بذلك على طاعة الله. وعلى ابلاغ دعوة الله - [00:26:38](#)

وهذا توجيه الناس الى الخير وعلى اخذ تأييده الى الحق والهدى نأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الواجب ليش يخاصم بالحسبة معينة؟ لا هذا واجب على الجميع. هذا واجب على الامة كلها. كلها - [00:27:06](#)

قال الله جل وعلا في كتابه العظيم قولوا انتم خير امة اخرجت للناس تأمر بمعروف وتؤمن بالله وقال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات



بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وان هذا منكر الاية هذا واجب الجميع - [00:27:21](#)

على طلبة العلم وعلى الاشياء والاساتذة وعلى عامة المسلمين التعاون في هذا الامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الخير ونحن على هدي السفيه عن الحق في الكلام وبالقوة بالكلام - [00:27:42](#)

منهامة الناس ولطلبة العلم وبالقوة من القادر معينة ومن الواجب على ولده ومن امين على رعيته فاتقوا الله ما استطعتم ولهذا قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من رأى منكم منكرا فليغير بيده فان لم يتضح بلسانه فان اتضح بقلبه -

[00:27:59](#)

اضعف الايمان وقال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي لامة قبلي الا كان اهل امتي حواريون واصحاب يقولون بسنة بامرهم ثم انها يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ومن جاهدكم بقلبه ومؤمن وليس وراء ذلك - [00:28:23](#)

والجهاد باليد يقول لي ولادة الامور له ذلك وللانسان مع اهل بيته ونحو ذلك. واللسان عام لاهل العلم والايمان. والقلب اخر شيء ايها

الاخوة الكرام اننا في غربة من الاسلام - [00:28:50](#)

العظيمة قال النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الغرباء من اثمان الغرباء هذا الذي يصلحون اذا فسد الناس قال الذين يصلحون ما افسدناهم من ذلبيتهم من سنتي - [00:29:06](#)

الذي يصلح المعصية للناس سندا الناس من سنتي وفي لفظ اخر قال هم النزاع من القبائل وفي لفظ اخر قال هو ولادة صالحون قليل لا ولادة سوء كبير وفي لفظ اخر - [00:29:25](#)

انه قال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان الصام فيه ملايين للعامل في ثلاثة وخمسين اذا فوهن او منه قابل منكم من الصحابة الى الله فلا بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:29:39](#)

هذا خير عظيم ابو الخميس لان اعوانه قليلون فاذا وفقه الله واعانه وبصره ودعا الى الله وعلمه وارشد وصبر مع ان الله يعطيه مثل اجوره هداه الله على يديه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله - [00:29:57](#)

وقال علي رضي الله عنه فوالله لا ان يهدي الله بصلة واحدة هذا لعين ولغيره هذا هو المغاضب والمقصود الامة كلها قولوا من هدى الله على يديه واحد ايها الاخوة ايها الابناء نحن في حاجة شديدة الى نشاط للحق - [00:30:25](#)

الى صبر ومصابرة اذا تعاون على البر والتقوى بالحكمة لا بالهوى ولا بالمقاصد السيئة ولكن بالحكمة والعلم بالهدى بالبصيرة ندعو الى الله توجه الناس الى الخير نعطف عليهم نرحل نرحمهم بالاسلوب الحسن في العطف بالكلام الطيب نفيدهم الى الخير - [00:30:45](#)

الى الله والوصل حق الله وندعوهم اليه سبحانه وتعالى. وتتراضى معهم بالحق ما تواصى بالصبر لكن نفسه بانفسنا نبدأ بانفسنا فنصارع الى دين الله ونحافظ على الصلوات في الجماعة حتى له قدوة - [00:31:05](#)

طالب العلم يجب ان يكون امة صالحة الصلوات وصلي على ويقول ايضا مظهرا في احكام الشريعة عليها حتى يقول امرأة صالحة لشعوره في ملبسه في كل شيء بالالحية يمثلوها يكرمها يلغياها بثياب لا يشبه الثياب - [00:31:21](#)

لا يتعاطى ما حرم الله عليه بل يجاهد بجوار نفسه يجاهدها لله في كل شيء صالحة حتى به اخوانه وزملائه محددة اسامي العامة في اعماله الطيبة وفي اخلاقه الكريمة وفي جوده وفي احسانه وفي الخير وفي امره بالمعروف وفي نهى - [00:31:47](#)

انذر رغبته بنفسه وجهاده لنفسه ايها الاخوة ايها الابناء لا نذهب العلماء وبكتب العلماء لندعو له سبقونا الى الخير والفوا مؤلفات النافعة المفيدة فاترحم عليهم ويدعونهم ونعرف لهم اقدارهم وفضلهم ونستعين بكتبهم لكن لا نتعصب لاحد - [00:32:08](#)

ولا نقلد احدا تقليد الاعمى بل نرجع الى كتاب الله والى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ونعمل بذلك ونستعين بما قاله علم وايمان بذلك نستفيد من كتبهم ومن تجاربهم ومن اعمالهم ومن مؤلفاتهم ونقل الى الله على بصيرة - [00:32:36](#)

ندعو الى الله بصيرا. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول خذوا الامر منكم والامر والعلماء والامراء اولو الامر يعني في طاعة الله بالمعروف كما جاء في السنة - [00:32:55](#)

يطاع بالمعروف ثم قال بعدها فان تنازعتم في شئ فردوا الى الله ورسوله نظرت الى فلان او فلان او لا الى الله والرسول الى الله

والكتاب العزيز يا رسول الله في حياته عليه الصلاة والسلام - [00:33:10](#)

ذلك هو احسن تأويلا علينا. علينا ان تعنى بالعلم علينا ان نقصد العلم والعمل. لاي شيء اخر لا ولا لي مال ولا لسمعة ورياء ولا لغير ذلك.

بل نقصد العلم للعلم ليفقه ليعرف دين الله - [00:33:27](#)

لا لا ما يجب علينا وما يحرم علينا حتى نعمل بطاعة الله ورسوله. حتى ندع محارم الله على مصيره حتى نعلم غيرنا. حتى حتى

ندعو الى الله حتى نرشد الى الحق على ان الله هو على هدى. ومع ذلك - [00:33:45](#)

نتهاون مع اشياخنا ومع مدرسينا ومع احيانا نتعاون معهم على الحق مع الرجال والنساء مع اهل التجارة مع اهل المصائب مع اهل

الخير حتى ولو كانوا من كانوا؟ ما داموا معادا للحق - [00:34:01](#)

ماذا نتعاون معهم ونتواصل معهم بالحق لا ودنا تواصل هذا اصل ثالث التواصي بالحق مع الرجال والنساء والحاضرة والبادية

والحكومة والاعيان وغير ذلك المهم الهدف هو الحق هذا هو الحقيقة - [00:34:19](#)

من كان داعيا الحق نتعاون معه باللسان والمال والبدن وبكل ما نستطيع لتحقيق امر الله واطهار دين الله الى سبيل الله الله ترك ما

حفظ الله والوقوف عند حدود الله نرجو ثواب الله ونخشى عقاب الله. المقصود وجه الله جل وعلا - [00:34:38](#)

المقصود وجه الله والتقرب اليه وطلب ثوابه ولا وظيفة ولا مال ولذاتي بعد ذلك من اثر الله عبادته الدنيا من اقرب ما عند الله فان

الله الدنيا والاخرة. انه لا بد للاخرة سبحانه وتعالى. ومن اراد وجه الله اعطاه الله الدنيا والاخرة. ويسر الامر سبحانه وتعالى -

[00:35:02](#)

يقول جل وعلا عجلناه لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلى مذموما والآن الاخرة وجعلها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم اسمه

هذي الغلطة فاوصف ايها الابناء ايها الاخوة ونفسي بتقوى الله واوصيكم بالاستقامة على امر الله واوصيكم بالجد في طلب العلم

والتفقه في الدين والاخلاص في ذلك - [00:35:24](#)

وقد تعاون ما بينكم وياكم والابل. اياكم والتكبر. هل السؤال عن العلم؟ عن سؤال الاستاذ او الزميل او اهل العلم ولا تنظفوا ولا

تكبروا مع طلب العلم قال مجاهد رضي الله عنه التابعي الجليل - [00:35:51](#)

لا يتعلم العلم مستحيل المستحيل يتأخر ما يتعلم كذلك يبقى في جهل ولكن طالب العلم يطلب العلم ويزاحم ويحرص ويسافر

ويتنقل لطلب العلم اخلاصا لله ومحبة لله وطلبا لمرضاة الله - [00:36:12](#)

يهين نفسه يهينها ويجاهدها حتى تتعلم من هذا اليوم فقد اعدنا من هذا بطلب العلم فقد عزها ومن اعزها بزعمه بتجبر فقد تبلاها ثم

امر اخر يجب ان يراها وهو ان طالب العلم - [00:36:33](#)

لا زالوا ايدا بطالب علم ما تبغي احد في الشهادة الجامعية او جت مقصيد او الدكتور الزهيد لا هذا رضا في العلم حتى تموت ما فادك

اكثر ما عليك الا قليل - [00:36:54](#)

وما اوتي منهم الا قليلا فانت اذا اخذت الشهادة تهيات الان لطلب العلم فاعلم انك لا تزال في طلب العلم ايدا ولو قدرنا في احد سنة

فانت من طلب العلم واحد من طلب العلم واعرف ان علمك - [00:37:08](#)

وانك في حاجة العلم كثير فاصبروا صابر ولو كنت استاذا ولو كنت مؤلفا ولو كنت تشار اليه كمحتاج؟ وانك وان علمك قليل وان

جهلك اكثر فسارع الى طلب العلم والتفقه في الدين ومراجعة الكتب - [00:37:23](#)

فما اجل ولا تزال ايدا هكذا هذا تقى ربك عز وجل ثم ايها الاساتذة ايها الاخوة المدرسون ان الواجب عليكم عظيم انتم وقدة لابنائكم

طلبة فاتقوا الله في ابنائكم فاتقوا الله في ابنائكم - [00:37:43](#)

قولوا قادة صالحين قولوا هداة مهتدين كونوا قدوة للأعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة والمسارع الى القيم والحذر من الشر كل واحد

يدرس الناس هو قدوة والواجب عليه عظيم ومسؤولية كبيرة اوصيكم ونفسي بتقوى الله ايها الاساتذة والابناء وايها المستمعون

جميعا واوصيكم نفسي بتقوى الله والمسارعة الى مرضيه والحذر من - [00:38:00](#)

دائما وان اجاهدها دائما فكل واحد منا في خسارة كل واحد خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا

بالصحابة هم الراحون هؤلاء هم السعاء هم اهل الخير هم العلماء والهداة - [00:38:27](#)

بايمانهم وصدقهم وعملهم الصالح وتواصيهم بالحق وتواصي بالصبر هؤلاء هم الراحون ومسافاتها شيء من هذا مفاتن هذه الارض كل ما لم يصدر في هذه الارض نالك للغفران من البدع ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:38:45](#)

ان المسؤولية عظيمة. على الطالب والاستاذ وان الواجب عظيم. ولا سبيل الى السلامة منهاج المسؤولية الا بتقوى ولهذه الزبيلة والاخلاص له والعمل بطاعته وبذل الجهود الممكنة في كل خير وترك كل شر. وان تكون ايها الاستاذ - [00:39:05](#)

صالحة في درسك وفي اعمالك وفي كلماتك وفي دعوتك الى الله عز وجل وبسائر احواله قالوا انك نظروا الي وانه يقضى بك فاتق الله. اتق الله ان يراك التلميذ على معصية الله - [00:39:25](#)

اتق الله يراك على حاله غير صالح فانك قدوة وانت استاذ هو غرفة منك واتق الله ايها الطالب ان تعلم الحلم وتسمع العلم ثم فرض عنه. فتكون بذلك مشابهة لليهود - [00:39:40](#)

الذي اراه الحق ذبحته عنه واثر عليه الهوى فقد شابه الامام فلم يطلبه وتساهل فقد شابه النصارى فالنظافة ضالون تعبدوا على جهالة واليهود غضب الله عليهم بسبب اعراض اهل العلم - [00:39:57](#)

تعلموا واعرضوا واجر الدنيا على الآخرة. فاتق الله يا عبد الله. اتق الله ايها المسلم. اتق الله ايها الظالم. اتق الله ايها المسلم. حتى امام الحق. ثم الهواء لفان وفلان اتق الله وابى بالحق وجاهد نفسك بذلك حتى لا تصبح اليهود وحتى لا - [00:40:15](#)

هذا واسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما نرضيه وان يصلح قلوبنا وعمل جميعا وان يهدنا سبيله القويم وان يعيذنا واياكم من شرور ومن سيئات اعمالنا ونسأله ايضا سبحانه وتعالى ان يصلح ولادة الامر وان يوفقهم للخير وان يصلح لهم البطالة وان يرزق بهم الحق - [00:40:36](#)

وان يذل به الباطل يهيب له من امره رشدا. كما نسأله سبحانه يصلح ولادة الامور في كل مكان نسأل الله سبحانه في كل مكان وان يولي عليهم خيارهم وان يصلح بلدهم وان يزيح عنهم كل سوء وان يرحم ضعفاء وينصرهم بالحق - [00:40:57](#)

الحق بهم وان يولي عليهم الاخيار انه سميع قريب. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه - [00:41:15](#)